

انما يخواتي الخ غير مستعمل في النسب الفاعلي وتجايزه ما ذكرنا  
ما نقلناه قال ذلك المحقق انه لم يقل به احد لكنه ليس بعيدا من  
المراد توجيه الكون المذكور غير ما هو المشهور نحو اني اراك  
اقدم رجلا رجلا وتوخر احرى ظاهره وتوخر رجلا احرى  
ولا يحصل له الاخرى صفة تارة اخرى اني اراك تقدم رجلا  
تارة وتوخر تلك الرجالة اخرى تارة في الاقزام  
الى الشبهة والحق ان الامور الاحكام  
التي هي عندنا لا تدري بها احرى هكذا حقق الفاضل  
فانه التحقيق العربي الاصل لا يذهب عليك انه لا يمكن  
لكم على مفهوم الجملة كما لا يصح على مفهوم الفعل العربي  
فلا يصح فيه التشبيه الذي مبني الاستعارة لانه من  
التشبيه فيما ليري التشبيه فيه الى التشبيه في مفهوم  
ذلك المركب كان يعتبر التشبيه في مصحوة الجملة او في الهيئة  
المنشئة عنها منها فيكون الاستعارة فيها ايضا تامة وقد  
خلا عن الاعادة اليه كلام القوم وما يخجل في الصدر ولا  
يجوز في صدر بعد الصدر ان قوله اني اراك تقدم  
رجلا وتوخر احرى مسبب عن الزود ويجوز ان  
يكون التجوز باعتبار ان يتحقق المجاز المرسل في  
المجوز من غير تصرف في الاجزاء كما الاستعارة  
العقد التي في تحقيق معنى الاستعارة بالكتابة  
انفقت كلمة القوم الظاهر كلمات القوم لانه  
لا بد للاتفاق من فاعل مقدر الا ان يقال تصد  
لتوجيهها المباني في الاتفاق حتى تجاوزت الى الاتحاح  
ولا يبعد ان يقال الاسناد مجازي وحقيقة التفت

القوم

القوم في كلمتهم فلا يفتقر احد الكلمة في ما عليها على انما استعارة  
او احرى من غير تصرف مشي من اركان التشبيه سوى المقابلة المراد  
ما لو اتى بالتشبيه كان مشبها لا ما ذكر كونه مشبها فان المشبه  
في اظفار المشبه ليس هكذا اذ ليس في نظم هذا الكلام تشبيه  
بل التشبيه موزون اليه باضافة الاظفار الغرط المذكور يستعمل  
فوقنا زير في جوار من قال من يشبه عمر امة ليس هناك  
استعارة بالكتابة فاخرجه بقوله ودل عليه بذكر ما يخص المشبه  
لا يشتمل مثل ينقضون عهد الله اذ اريد باللفظ ابطال العهد  
فانه لم يدل على التشبيه فيه بذكر ما يخص المشبه بل بذكر ما يخص المشبه  
بلفظا ما يخص المشبه به الا ان يتكلف ما رجلا يخفى على منك  
وفي سغول البيان للاستعارة بالكتابة على مذهب السكاكي فنظر  
لان مبني الكلام في مذهب على تناسل التشبيه كما هو مقتضى الاتعانة  
فلمست الدلالة بذكر ما يخص المشبه به على التشبيه بل على دعوي  
تقرر الاتحاد بحيث لا يقصد بالدعوي بل يجعل مسما الشوت  
ويقتضي عنه بانتم وكذا في سغول الاستعارة بالكتابة على المذهب  
المختار اذ الدلالة بذكر ما يخص المشبه به على لفظ المستعار للمشب  
لا على التشبيه فالاول ان يقال ان الم يذكر مشي من اركان التشبيه  
شمي يشمي وسوي المشبه وذكر بعد ما يخص المشبه به كان هناك  
استعارة بالكتابة لكن اضطربت اقوالهم اي اختلفت اقوالهم  
من قولهم اضطرب خبر القوم بمعنى اختلفت كلماتهم وليس بمعنى  
اختلفت كلماتهم كما هو امر معاني الاضطراب بعدم اعتدال قول السلف  
والاخرى ان يقال اضطربت اقوالهم الى ثلثة صغ يتعاقب وجه قوله

Copyrighted material